

الأغاني

مرقس فأعجل الساعة في طلبه .

فركب فرسه وحملها على فرس آخر وسارا حتى طرقا من ليلتهما فاحتملاه إلى أهلهما فمات
عند أسماء وقال قبل أن يموت .

(سَرَى لَيْلاً خِيالٌ مِنْ سُلَيْمَى ... فَأَرْقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ) .

(فَبَيْتٌ أُدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ ... وَأَذْكُرُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ) .

(عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفُ فِي لِنَارٍ ... يُشَبِّبُ لَهَا بِذِي الْأَرْطَى وَقُودٌ) .

(حَوَالِيهَا مَهَاءٌ بَرِيضٌ التَّرَاقِي ... وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ) .

(نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بؤْسَ عَيْشٍ ... أَوْ أَنْسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ) .

(يَرْحُحُنْ مَعَاءٌ بِطَاءِ الْمَشْيِ بُدَاءٌ ... عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ) .

(سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنَتْ أُخْرَى ... وَقُطِّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُهُودُ) .

(فَمَا بِأَلِيٍّ أَفِيٍّ وَيُخَانُ عَهْدِي ... وَمَا بِأَلِيٍّ أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ) .

(وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بَكْرٍ ... مُذْعَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ) .

(وَذُو أَشْرٍ شَتَّيْتُ النَّبْتَ عَذْبٌ ... نَقِيٌّ اللَّوْنُ بِرَّاقٌ بِرُودٌ) .

(لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا فِي شَبَابِي ... وَزَارْتَهَا النِّجَابُ وَالْقَصِيدُ)